الخطب

36- خطبة الجمعة بعنوان) بر الوالدين والتحذير من العقوق (71 - 2 - 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا تبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى - 00:00:30

يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله انا وقوموا بما اوجب الله عليكم من حقه وحقوق عباده. الاوان اعظم حقوق العباد عليكم حق الوالدين. فقد جعل الله تعالى حقهما بعد حقه المتضمن - 00:01:00

في حق رسوله فقال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا واوصى وصية خاصة بالوالدين. فقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا - 00:01:30

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين مقدما على الجهاد في سبيل الله في الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العبد - 00:02:00

احب الى الله تعالى. قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. ولقد اوصى الله تعالى بصحبة حروف للوالدين في الدنيا. وان كانا كافرين، بل وان كانا يأمران ولدهما المسلم - 00:02:20

لكن لا يطيعهما في الكفر. قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بهما رسالة لك به علم فلا تطعهما. وصاحبهما في الدنيا معروفا. وفي الصحيحين عن اسماء ابنتي ابي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة. وكان ابو بكر الصديق - 00:02:50

رضي الله عنه قد طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها اسماء في المدينة بعد صلح الحديبية فقالت اسماء يا رسول الله ان امي قدمت وهي راغبة. اي راغبة في ان اصلها - 00:03:20

وان احسن اليها افاصل امي يا رسول الله؟ فقال نعم صلي امك. ايها المسلمون ان بر الوالدين فريضة لازمة وفضيلة جازمة وجوبها حتم واداؤها عزم وهي منهج الانبياء والمرسلين. وعمل الكرام الصالحين. قال - 00:03:40

الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام وبرا بوالدة ولم يجعلني جبارا شقيا وقال عن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا ان على المؤمن ان على المؤمن ان يقوم ببر والديه وان لا ينسى احسانه - 00:04:10

اليه فكيف تنسى فضل الام وانت الذي اتعبتها حملا واشغلتها طفلا لقد حملتك في بطنها تسعة اشهر وهنا على وهن تحملك في بطنها وتعيش على بساب غذائها ثم بعد ذلك حضانة ورظاع مع التعب والعناء. كم ازالت - 00:04:40

انت الاذى والاقذار وشغلت فكرها اناء الليل والنهار. كم تجرعت من السلام ليحقق ولدها الاحلام وتترك كثيرا مما تشتهيه. خوف ضرر يعتريه فهي به رحيما. وعليه مشفقة حميمة. ان غابت عنه دعاها. وان اعرضت عنه - 00:05:10

ناجاها وان اصابه ضر ناداها. وكيف تنسا فضل الاب الذي يجوب ويتعب فكره وعقله وجسمه. من اجل حصوله على معاشه والانفاق عليك يسعى ويجد ويكدح ويكد وينشيء وينفق ويربي ويشفق كم يبذل - 00:05:40

ولتنشئتك وتغذيتك وتربيتك. اذا رآك ابتسم محيا وبرقت ثناياه فرحا بك وسرورا، فجزاه الله من والد كريم. واب مشفق رحيم. ايها

المسلمون ان بر الوالدين يكون ببذل المعروف والاحسان اليهما بالقول والفعل - 00:06:10
والمال اما الاحسان بالقول فان تخاطبهما باللطف واللين. مستصحبا كل لفظ من طيب يدل على الاجلال والتكريم. قال الله تعالى وقل لهما قولا معروفا واما الاحسان بالفعل فان تقوم بخدمتهما وما يحتاجان اليه من قضاء حوائجهما - 00:06:40
آآ ومساعدتهما. واما الاحسان بالمال فان تبذل لهما من ما لك كل ما يحتاجانه طيبة به نفسك. منشرحا به صدرك. غير متبع له بمنة. بل تبذله وانت ترى ان المنة لهما في قبوله. وفي الانتفاع به. عباد الله، ان بر الوالدين - 00:07:10
كما يكون في حياتهما يكون ايضا بعد مماتهما. فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما - 00:07:40
قال نعم الصلاة عليهما اي الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما اي وصيتهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. واكرام صديقهما ايها المسلمون قوموا بما يجب عليكم من حق الوالدين من البر والاحسان - 00:08:00
لهما القول باللسان واحسنوا اليهم متواضعين. ووسعوا عليهم بالاموال ولا تتبعوا ذلك بالمن والاذى فتصبحوا خاسرين. واعلموا واعلموا ان البر ثوابا عاجلا وثوابا اجلا. فمن بر بوالديه بر به اولاده. ومن - 00:08:30
عق والديه عق به اولاده والجزاء من جنس العمل. وكما تدين تدان. اللهم وفق وفقنا لما يرضيك وجنبنا اسباب سخطك ومعاصيك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم - 00:09:00
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لسانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي الى جنته ورضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه وسلم - 00:09:30
اما تسليما اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان عقوق الوالدين من اكبر الكبائر وان عقوقهما سبب في الدنيا للقطيعة. وفي الاخرة للعالة والفضيحة قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك - 00:10:32
كالذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. ولقد تساهل كثير من الاولاد في بر الوالدين. فلا تقدير ولا احترام ولا سمع ولا طاعة. بل غلظة وفظاظة يعبس وجهه ويرفع صوته - 00:11:02
ويسيء ادبه مع امه وابيه. بل قد وصل الحال ببعضهم ان يرفع الدعاوى القضاء ضد ابيه في المحاكم الشرعية من اجل من اجل حطام الدنيا. ومنه من تمر عليه الشهور والاعوام ولا يكلم احد ابويه او يزوره او يتصل به. بل - 00:11:32
لقد بلغ الحال ببعضهم ان يترك امه او اباه عند كبرهما او مرضهما في دور الرعاية الاجتماعية. وتمر الايام والشهور وهو لا يعلم عنهما شيئا منهم منهم من يتطاول على امه امام زوجته واولاده. فيا ايها العاق - 00:12:02
الناس لما يجب عليه. والغافل عما بين يديه. كيف تعامل والديك بالازدراء والاهمال والاحتقار والاذلال وتقدم عليهما الزوجة والعيال الاصحاب والاموال كيف تطلب رضا مولاك وقد عققت امك واباك فاتقوا الله عباد الله - 00:12:32
اه واعلموا واعلموا ان الحياة دين ووفاء. وسلف وجزاء. فمن بر بوالديه اليه بر به بنوه. ومن عق والديه عقه بنوه. بل وهجروه وقطعوه واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:13:02
اه وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعلى عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله تعالى امركم بامر - 00:13:32
امر بدأه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه. وثلث بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على - 00:13:52
عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرته. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفاء - 00:14:22
الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام

والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا - 00:14:52
في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولاة اياتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه. اللهم - 00:15:22
وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم من ارادنا بسوء او اراد بلادنا وعقيدتنا سادتنا بشر وسوء فاجعل كيده في نحره وفرق جمعه واهزم جنده واجعل تدميره في تدبير - 00:15:52
يا سميع الدعاء يا ذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم طهر قلوبنا من النفاق - 00:16:22
واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين سين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا - 00:16:42
لغفرت ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفسته ولا دينا الا قضيته ولا امريضا الا شفيته ولا ضالا الا هديته، ولا غائبا الا رددته، ولا اسيرا الا فكشف تحت اسرى ولا اي من الا زوجته ولا عقيما الا رزقته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة - 00:17:12
هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا اعنتنا على قضائها ويسرتها برحمتك يا ارحم الراحمين مين؟ اللهم فارج الهم وكاشف الغم. مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما نسألك اللهم رحمة من عندك. رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة من سواك - 00:17:42
اللهم لا تكلنا الى انفسنا ولا الى احد غيرك طرفة عين. واصلح لنا شأننا كله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:18:12
ايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة السلام وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعجل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:18:32
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. واوظوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر - 00:18:52
الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:22